

صفحة متخصصة أسبوعية تهتم بقطاع النفط والغاز

للتواصل  
a.maghraby@alanba.com.kw  
oil@alanba.com.kw  
إعداد: أحمد مغربي

# نفط وغاز

تحال إلى التقاعد الخميس المقبل بعد مسيرة عطاء استمرت 49 عاما

## «الشعبية»

# المصفاة العجوز.. تترجل



أحمد مغربي

عليها عالميا

ارتبط اسمها بالحوادث والانفجارات، تؤذي دورا ارتجاليا على مسرح القطاع النفطي دون ان يكون مهيأ لتلك الظروف العصيبة. فبعد مرور 49 عاما من العطاء ستودع الكويت الخميس المقبل مصفاة الشعبية بعد مسيرة مكللة بالنجاح. اعترافا احيانا بعض الكوارث جراء عدم الاهتمام بها بالقدر الكافي من قبل شركة البترول الوطنية الكويتية.

مصفاة الشعبية التي تم افتتاحها في ابريل 1968 بطاقة انتاجية تصل الى نحو 95 ألف برميل يوميا. ستنتقل الى ذمة التاريخ بعد ان كانت احد اضلاع مثلث التكرير في الكويت. وذلك بعد ان حكمت عليها مؤسسة البترول الكويتية قبل سنوات بـ«الموت الرحيم» الى حين خروج مصفاة الزور الى حيز التنفيذ.

تقع مصفاة الشعبية ضمن حدود منطقة الشعبية الصناعية على بعد نحو 50 كيلو مترا جنوبي مدينة الكويت. وتقدر الطاقة التكريرية للمصفاة حاليا بـ 150 ألف برميل يوميا. وقد بدأ العمل في بنائها عام 1966 وكانت بذلك اول مصفاة تبنيتها شركة بترول وطنية بالكامل في المنطقة. وفي 1975 نفذت «البترول الوطنية» مشروع توسعة المصفاة ازدادت معه طاقتها التكريرية الى 195 ألف برميل يوميا وهي الطاقة التي استمرت تعمل بها حتى 2 أغسطس 1990 عندما وقع الغزو العراقي الغاشم للكويت.

ومن شواهد الأداء الجيد للمصفاة العجوز قبل المرور بالعنقرات في العقدين الماضيين، ان «الشعبية» ومنذ إنشائها تتمتع بمرحلة كبيرة وقادرة على انتاج مشتقات بترولية ذات مواصفات عالية ومعدة للتصدير الى الأسواق العالمية. ويرجع ذلك بالدرجة الأولى الى كونها مصفاة تعمل كلبه بالهيدروجين الذي يستخدم لتحويل المنتجات الثقيلة الى منتجات خفيفة ليزداد الطلب

## مصفاة الشعبية.. 49 عاما من العطاء

- تنتج المصفاة 30 نوعا من المنتجات
- سيتم الإستعانة بـ 72 خزان في المصفاة لمشروع الوقود البيئي

أول مشروع مشترك بين الحكومة والقطاع الخاص بـ 100 مليون دولار



في أغسطس 2015 حدث حريق في وحدة تكسير الزيت الثقيل خفض الطاقة التكريرية لـ 150 ألف برميل حتى قرار إيقاف المصفاة



إغلاق المصفاة في أبريل 2017

إفتتاح المصفاة في أبريل 1968

1975 تم تحديث المصفاة لتصل طاقتها إلى 195 ألف برميل

## العوزي: «الشعبية» لم تبخل على الكويت بالعطاء

يقول الخبير المتخصص في تكرير وتسويق النفط عبدالحامد العوزي الذي عمل في مصفاة الشعبية خلال فترة الثمانينيات إن مصافي النفط تعتبر قلب الصناعات البترولية ومركز الاهتمام الجاذب للاقتصاد العالمي لما لهذه المصافي من دور كبير وقدره عالية لتحويل جميع الأنواع المختلفة من النفط الخام الرخيص الى مشتقات بترولية غالية الثمن. ويوضح العوزي ان مصفاة الشعبية هي واحدة من المصافي التي برزت كمشروع مشترك بين الحكومة الكويتية والقطاع الخاص، حيث قامت شركة فلور ببناء المصفاة بقيمة 100 مليون دولار عام 1965 بطاقة تكريرية 95 ألف برميل، وحظيت باهتمام عالمي بسبب تميزها عن المصافي العالمية الأخرى لاستخدامها غاز الهيدروجين في عملياتها التصنيعية لضمان جودة المشتقات البترولية وخلوها من الشوائب خاصة الكبريت وقدرتها أكثر من غيرها على تكرير نفوط ثقيلة وعالية بالكبريت والإسفلتين مثل نفط خام الحفجي والإيسين ورتاوي.



عبدالحامد العوزي

الى ان «الشعبية» ضمت بين وحداتها وحدة تكسير الزيت الثقيل الناتج من بقايا التقطير الفراغي المعروفة بوحدة HLOi، وتم توسع المصفاة في عام 1975 لرفع الطاقة التكريرية الى 195 ألف برميل يومي. ويبين ان جودة منتجات مصفاة الشعبية دفعت الشركات اليابانية على اخذ منتج النافتا عن عداها من المصافي الكويتية، كما امتازت بإنتاج وقود خاص للطائرات النفاثة المقاتلة التي لم تستطع توفيره مصاف خليجية أخرى في ذلك الوقت. ويروي العوزي انه في منتصف الثمانينيات إبان الحرب العراقية الإيرانية تعرضت مصفاة الشعبية لمحاولات إرهابية وتخريبية، ما أوجب على وزارة الدفاع والحرس الوطني مسؤولية حماية المنشآت النفطية، وفي 1991 على اثر الغزو العراقي الغاشم على الكويت تعرضت المصافي الثلاث لأعمال تخريب وتدمير من قبل القوات العراقية الغازية والجيش الشعبي، وبلغت تكاليف اصلاح المصافي 400 مليون دولار وكانت مصفاة الشعبية الأكثر تضررا ولم تسترجع قدرتها الإنتاجية الكاملة الا بعد 1997 لتنتج أكثر من 30 مواصفة عالمية من المشتقات البترولية لتلبي احتياجات السوق النفطية. رغم كل التحديات والمخاطر الفنية والادارية التي مرت بها المصفاة الا انها كانت تحقق الأرباح ولم تبخل على من يجيد حسن ادارتها وصيانتها.

ويضيف العوزي: انه مع اقتراب موعد إغلاق مصفاة الشعبية نستذكر هذه الأحداث بحلوها ومرها ونستذكر معها رجالا اداروا مصفاة الشعبية التابع كجزيرة من الزيت من أحد الأتابيب بميناء التصدير التابع للمصفاة ولم تحدث أي اصابات أثناء التسرب. في شهر يونيو 1997: تسبب خلل فني في انقطاع التيار الكهربائي بشكل كامل عن مصفاة الشعبية، وهو ما أدى الى توقف كامل وحدات المصفاة اضطراريا.

## الجيماز: «الشعبية» تصدرت المراكز الأولى كأكثر المنشآت النفطية أماناً

أحمد الجيماز، الذي تسلم ادارة مصفاة الشعبية من نوفمبر 2007 إلى مايو 2012، يعتبر من القياديين القلائل الذين تسلموا ادارة المصفاة بكل اقتدار ومهارة.

مفاجأة الجيماز، الذي يشغل حاليا منصب نائب الرئيس التنفيذي لـ «مصفاة الزور» في الشركة الكويتية للصناعات البترولية المتكاملة «Kipico»، ان منشأة التكرير الذي كان يديرها (سابقا) تحقق أفضل أداء بين المصافي الكويتية، وهذا ما يشهد به العديد من قادة القطاع النفطي في مجالسهم.



أحمد الجيماز

يستذكر الجيماز الفترة التي امتدت 5 سنوات في ادارة مصفاة الشعبية بانها الاصح على الإطلاق، لاسيما ان معنويات العاملين كانت محببة للغاية بعد اتخاذ «مؤسسة البترول» قرارا بتقاعد المصفاة دون تحديد تاريخ معين بسبب تأخر تنفيذ المشاريع الكبرى للقطاع النفطي في حينه وهي «مصفاة الزور والوقود البيئي»، وقام خلال تلك الفترة برفع معنويات العاملين والتعرف على مواطن القوة والتميز لديهم. ويقول ان حب العمل والتسابق هو ما يميز العاملين بمصفاة الشعبية حتى نجحوا في تحقيق وفورات مالية تقدر بالملايين عن طريق انجاز بعض المشاريع بطرق خلاقة وبفترة قياسية، وكذلك انجاز الصيانة الشاملة في 2010 وبزمن قياسي لم يتجاوز الـ 38 يوما.

ويروي الجيماز ابرز المحطات التي مرت بها المصفاة أثناء توليه ادارتها وهي تحقيقها للمركز الاول بين المنشآت النفطية كافة فيما يختص بتصنيف المخاطر وفوزها بالمركز الاول بجائزة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد للمصانع المتميزة على مستوى الدولة.

## إسماعيل: «المصفاة» حققت طفرة في الأرباح.. رغم المصاعب

النفط الخام الكويتي وتحويلها الى منتجات بترولية عالية الجودة وتعظيم القيمة المضافة للنفط الخام الكويتي.



حسين اسماعيل

ويشير الى ان تكلفة بناء المصفاة بلغت حوالي 100 مليون دولار تم تمويلها من قبل القطاع الخاص الكويتي، وقد تم تصميم المصفاة بداية التكرير عند مستوى 95 ألف برميل يوميا، لتقوم «البترول الوطنية» برفع الطاقة التكريرية بعد ذلك الى 200 ألف برميل في عام 1975. ويضيف ان المصفاة تمتاز بإنتاج الهيدروجين واستخدامه لتقليل نسبة الكبريت في المنتجات البترولية وكذلك في وحدات التكسير الهيدروجيني لإضافة قيمة اقتصادية كبيرة للنفط الخام. ويختتم اسماعيل حديثه لـ«الانباء» بأن مصفاة الشعبية كانت اللبنة الأولى لتطوير مصافي الكويت حيث تم توظيف الخبرة المتراكمة في تصميم وادارة وتشغيل مصفاة الشعبية لإعداد تصميم وتنفيذ مشروع تطوير مصفاتي ميناء الأحمد وميناء عبدالله في ثمانينيات القرن الماضي مما وضع مصفاة التكرير الكويتية في مصاف الشركات العالمية، مشددا على ان مصفاة ميناء عبدالله التي بنيت على اسس تصميم الشعبية أثبتت تميزها وربحيتها المستدامة على مدار عقود.

الغاية بعد حادث اليم أدى الى وفاة مواطنين، عمل مع فريق المصفاة على إعادة النظر في نظم ادارة وتشغيل وحدات المصفاة وعمل على تطوير وحدات جديدة لاستخلاص الكبريت وغاز الشعلة، وساهم في تطوير برامج المصفاة الادارية والتشغيلية لتصبح نموذجا معمولا به في شركة البترول الوطنية وكل الشركات النفطية المحلية. يستذكر اسماعيل الفترة التي امتدت 7 سنوات في ادارة مصفاة الشعبية بانها الاولى في تحقيق الربحية، حيث حققت المصفاة أرباحا بلغت 700 مليون دولار خلال 4 سنوات، وهذا الأمر يعد انجازا بكل المقاييس. ويقول ان مصفاة الشعبية استخدمت تكنولوجيا متطورة للغاية حين تأسيسها حيث استخدم الهيدروجين لمعالجة وتكرير

## أبرز أزمات «الشعبية».. تاريخيا

- لعدة أشهر.
- في مايو 2006: انلغ حريق محدود في مجرى التصريف التابع لوحدة معالجة النافتا في مصفاة الشعبية أدى الى اضرار بالغة بالوحدة.
- في عام 2000: أدى تسرب الغاز في مصفاة الشعبية الى وفاة المواطنين محمد الكندري وبدر الديولي.
- في 17 يونيو 2000: توفي اثنان من العاملين في مصفاة الشعبية فيما جرح 4 أشخاص.

- التسرب مواد سريعة الاشتعال من الأنبوب الممتد من خزان الهيدروجين الخاص بالوحدة.
- في عام 2006: حدث انفجار ضخم في وحدة النفط الثقيل H.oil unit أثناء شروع العاملين في تشغيل الوحدة غير ان احتباسا غازيا في احد الخطوط التي تمت الوحدة بالغاز انفجر مخلقا وراءه حريقا من الدرجة الثالثة، وهو ما خفض انتاج المصفاة الى 130 ألف برميل

- الوحدة وبعض خطوط الإمداد في المصفاة.
- في يناير 2008: أدى حريق اندلع في الوحدة 62 بمصفاة الشعبية الى اضرار جسيمة في برج التقطير البالغ طوله نحو 30 مترا.
- في يناير 2007: نشب حريق محدود في احد خطوط الغاز داخل المصفاة نتيجة تسرب غاز أدى الي توقف اعمال المصفاة.
- في نوفمبر 2006: حدث انفجار في وحدة تكرير الزيت

- في أغسطس 2015: أدى تسرب الغاز في المصفاة الى حريق وحدة تكسير الزيت الثقيل والذي دفع «البترول الوطنية» لاحقا الى إغلاق الوحدة بشكل نهائي وخسارة طاقة تكريرية تقدر بنحو 50 ألف برميل يوميا.
- في أغسطس 2008: حدث انفجار هيدروجيني في وحدة «الايروماكس» أدى الي مقتل عامل واصابة آخر، وحدث الانفجار اضرارا جسيمة في